

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النُّورُ فِي الْمَاكِرِ

إعداد : لجنة التأليف والترجمة

الصق صورة الغلاف

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مكتبة العبيكان . لجنة التأليف والترجمة (الرياض)
النورس الماكر. - الرياض .

... ص ؛ ... سم ؛ (سلسلة قصص للتلوين ؛ ٤)

ردمك ٥-١٩٤-٢٠-٩٩٦٠ .

١- قصص الأطفال ٢- تعليم الأطفال أ- العنوان ب السلسلة

١٦/١٧٨٢

ديوي ٠٩٥٣١، ٨١٣

رقم الإيداع : ١٦/١٧٨٢

ردمك ٥-١٩٤-٢٠-٩٩٦٠ .

الطبعة الأولى

١٩٩٦م / ١٤١٦هـ

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

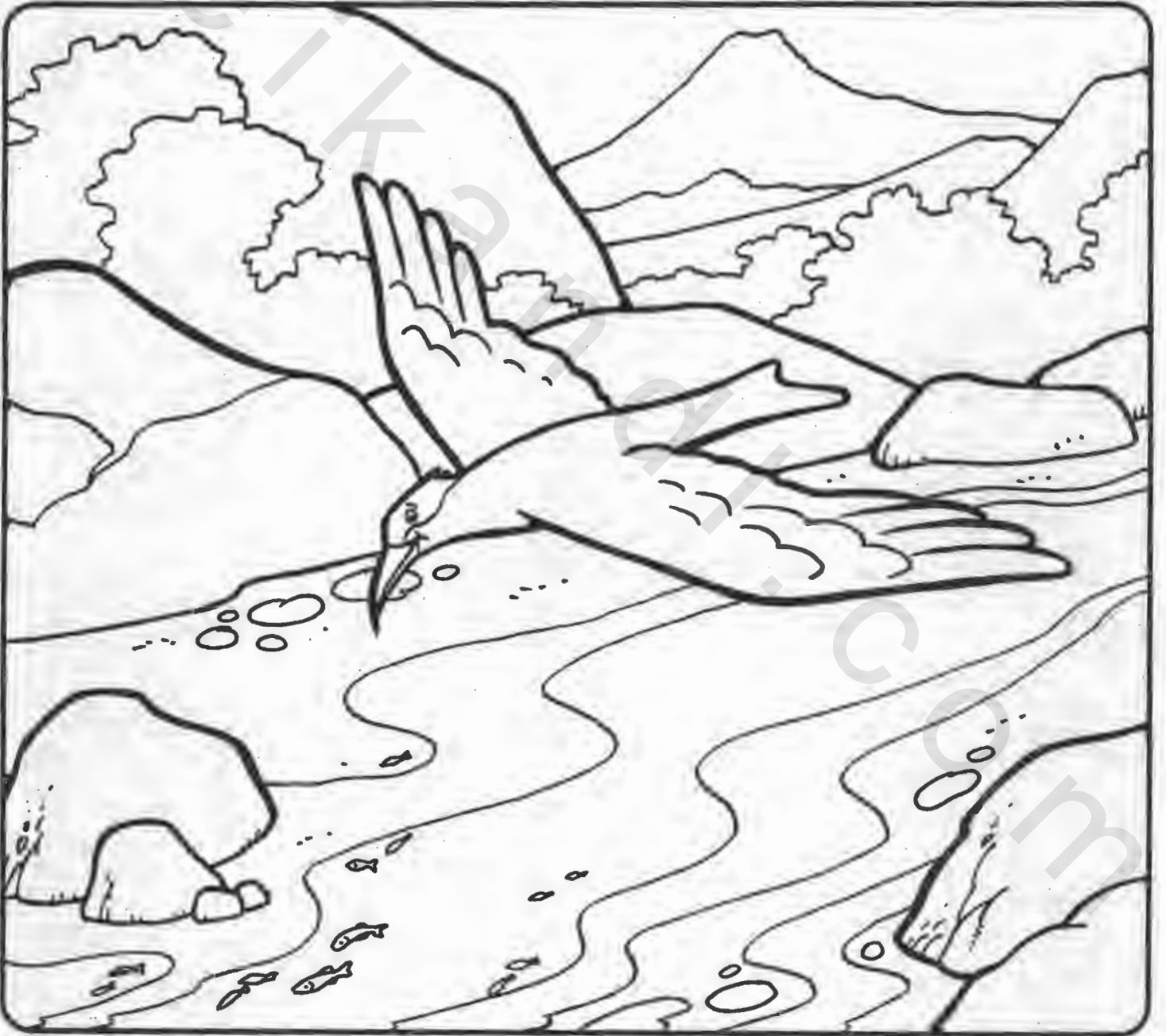
الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

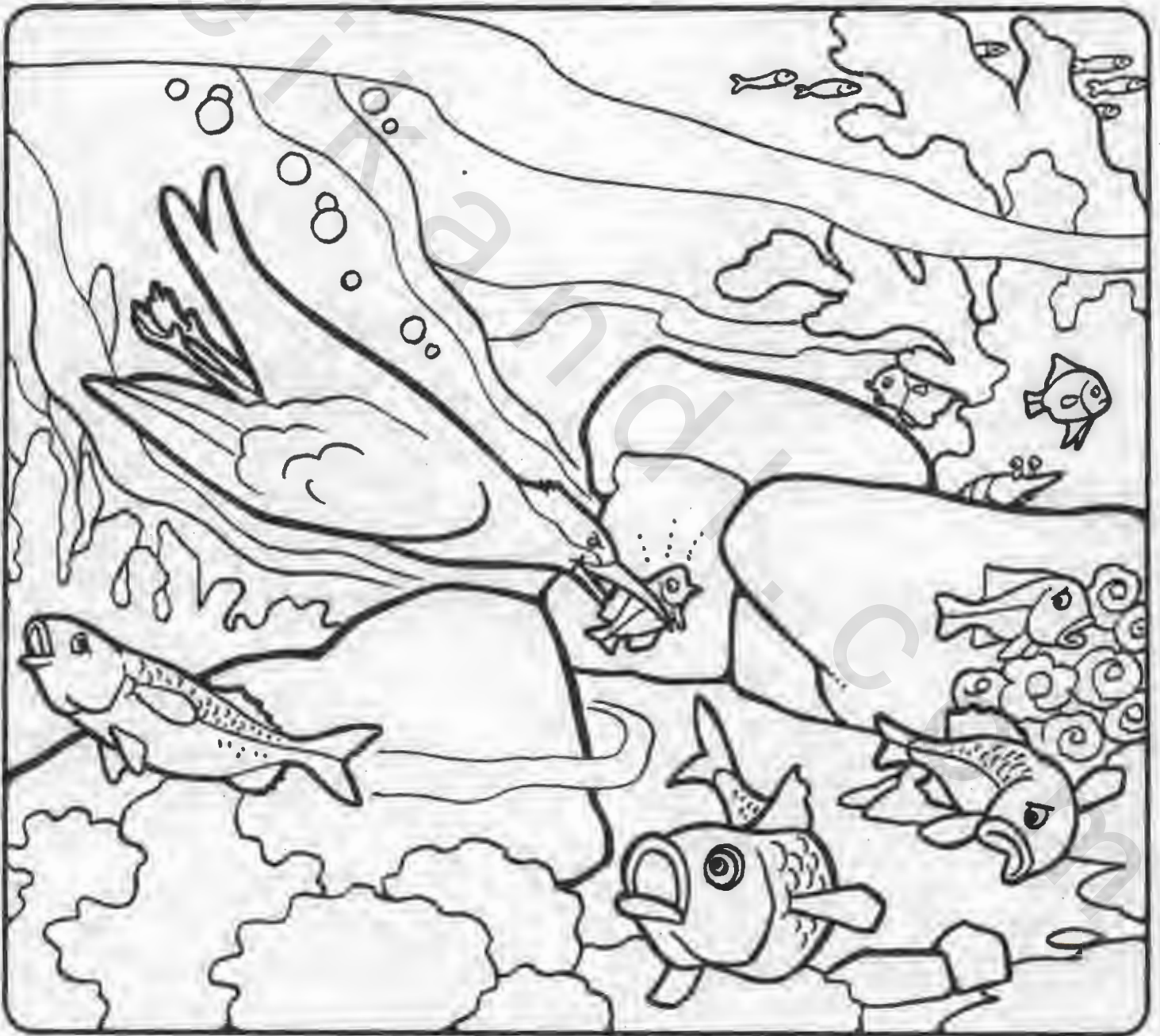
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

النَّوْرُسُ صَيَّادٌ مَاهِرٌ يَطِيرُ قَرِيبًا مِنْ
سَطْحِ الْمَاءِ نَاضِرًا بِبَصَرِهِ الْحَادِّ إِلَى عُمُقِ
الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى إِذَا رَأَى سَمَكَةً هَوَى مِنْ
الْفَضَاءِ مَخْتَرِقًا الْمَاءَ مِثْلَ السَّهْمِ، وَلَا
تَمْضِي سِوَى لِحْظَاتٍ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى
السَّطْحِ وَهِيَ تَتَلَوَّى بَيْنَ مَنْقَارَيْهِ.



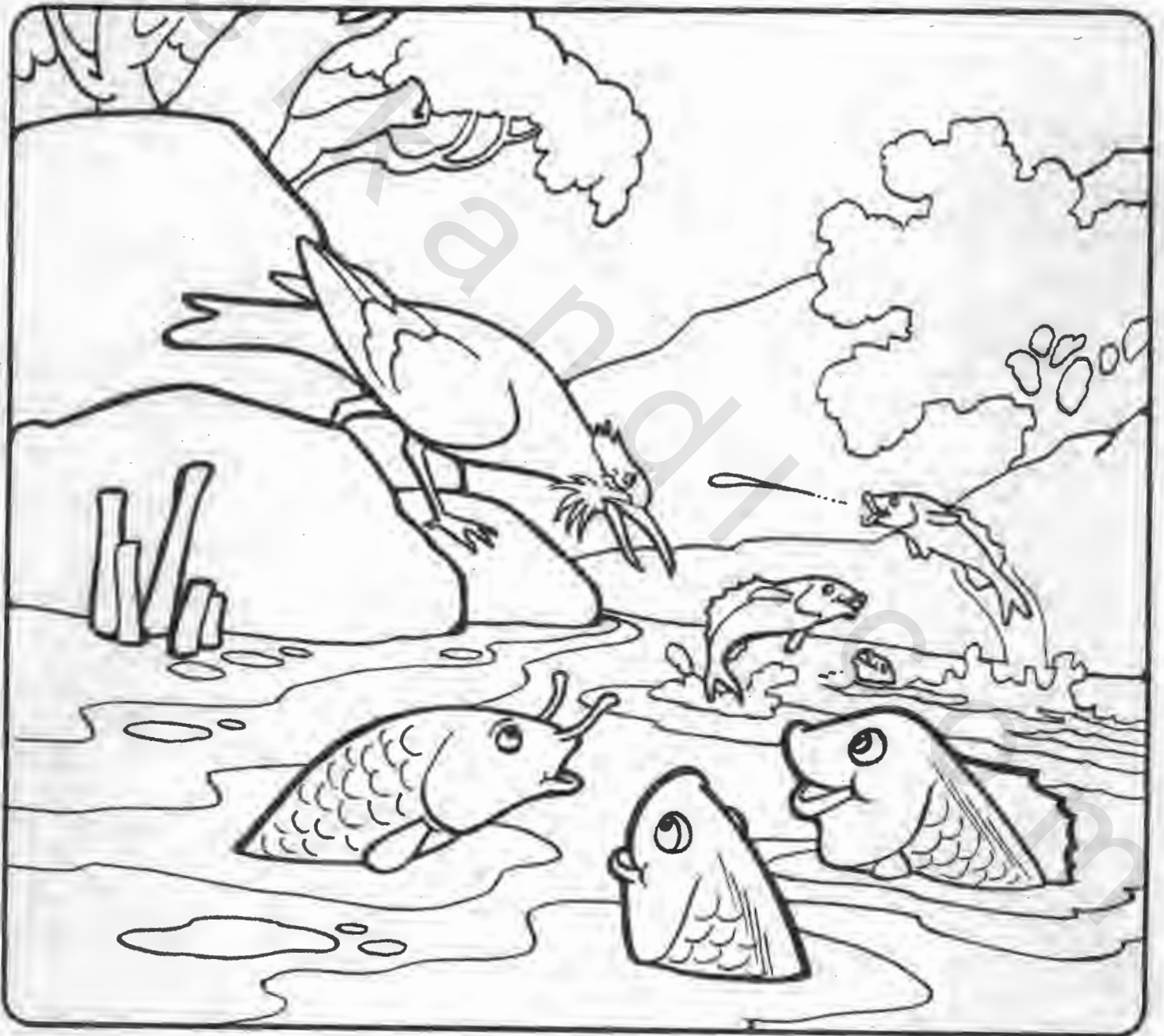
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

وبطريقته هذه كان النورس يهدد أمن
البحيرة الصغيرة، فلم تعد أية سمكة
تشعر بالأمان، ولم تفلح معه كل حيل
التخفي؛ فقد كان قادراً على اقتناص أية
سمكة وهي تمر بين أحجار القاع أو
تتخفى بين الطحالب الكثيفة.



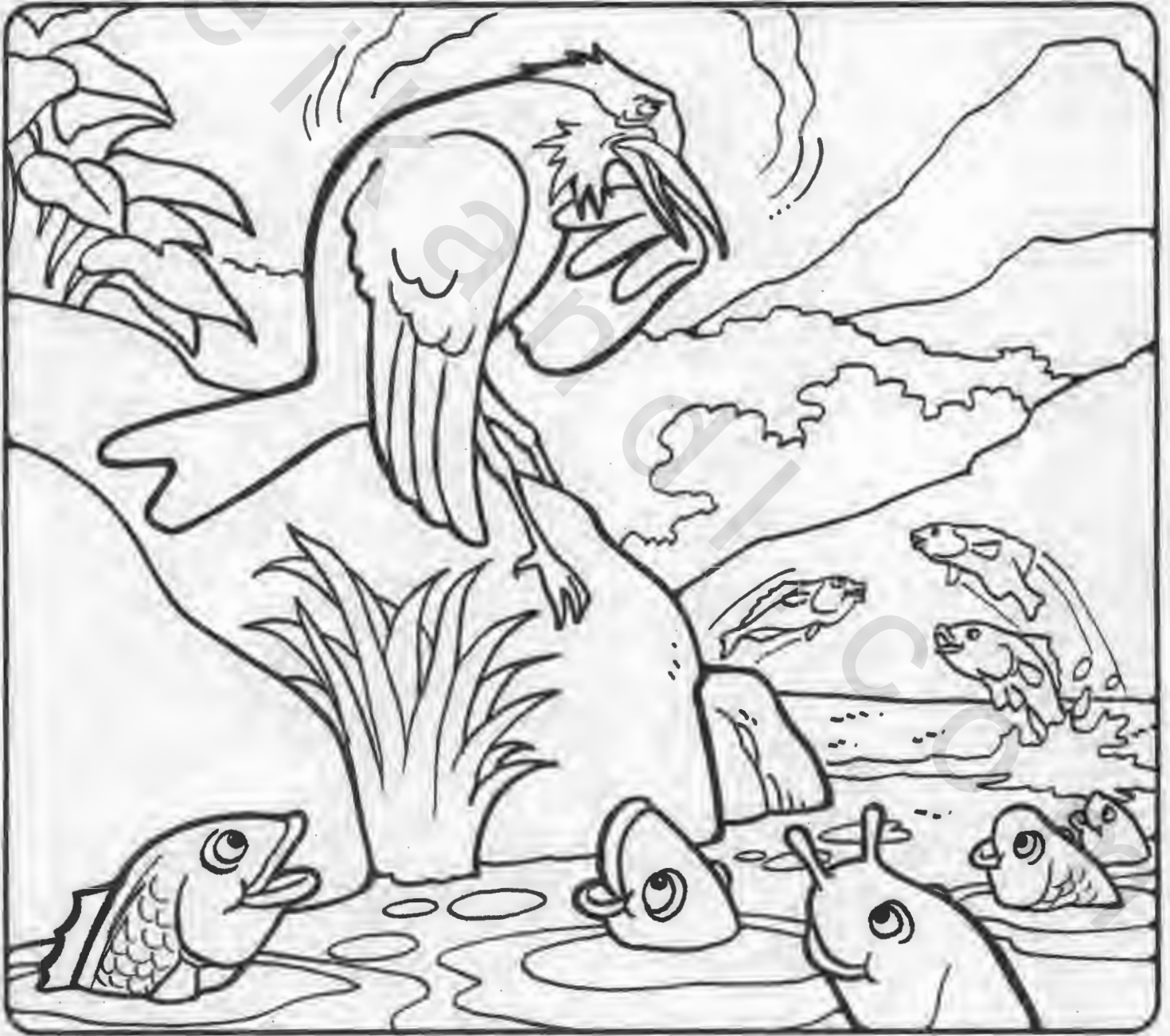
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

وَمَضَتْ أَيَّامٌ وَالشَّهْرُ وَأَصْبَحَ النُّورُ
عَجُوزًا ضَعِيفَ الْبَصَرِ يَنْقُضُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ
مَخْتَرِقًا الْمَاءَ لِيَقْبِضَ عَلَى فَرِسَتِهِ، وَكَثِيرًا
مَا تَنْتَهِي مُحَاوَلَتُهُ بِأَنْ يَصْطَدِمَ بِحَجَرٍ،
وَيَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي الرَّأْسِ
وَبِحِفْنَةٍ مِنَ الطِّينِ تَمْلَأُ فَمَهُ.



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

صارَ النورسُ يجلسُ كلَّ يومٍ بالساعاتِ
على شاطئِ البَحِيرَةِ حزينًا مهمومًا
والأسماكُ تتقافزُ سعيدةً فوقَ سطحِ
البحيرةِ، تضحكُ ساخرةً مِنْهُ، وهي لَا
تعرفُ أَنَّهُ يفكرُ في حيلةٍ مأكرةٍ ستجعلُها
فريسةً سهلةً يتلذَّذُ بالتهامِها مِنْ جديدٍ!!



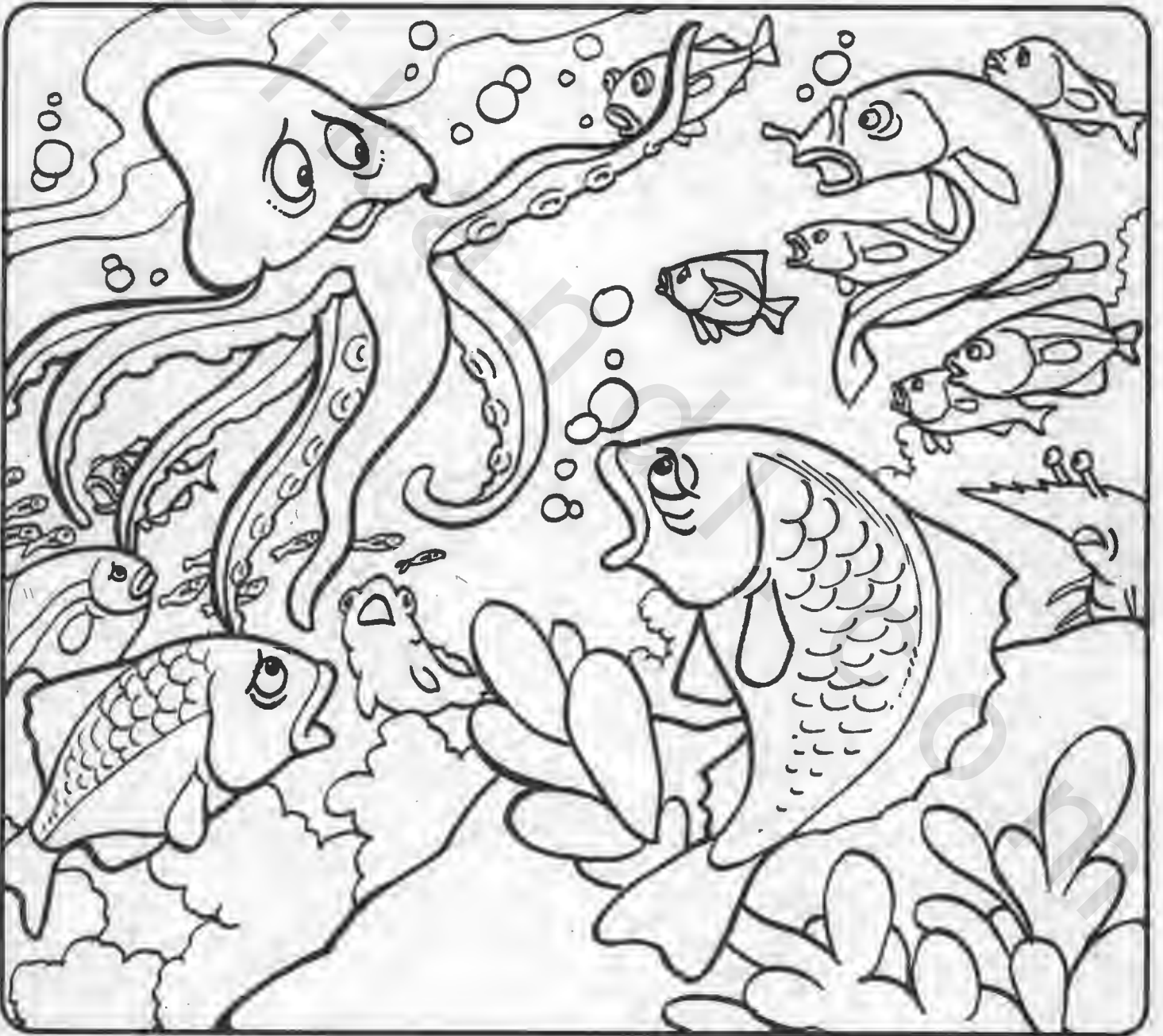
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

وَذَاتَ صَبَاحٍ جَلَسَ النُّورْسُ يَبْكِي
وَيَقُولُ : « مَاذَا سَأَفْعَلُ إِذَا جَاءَ الصَّيَّادُونَ
وَأَخَذُوا كُلَّ أَسْمَاكِ الْبَحِيرَةِ ؟ » . اقْتَرَبَتْ
الْأَسْمَاكُ لِتَسْمَعَ ، وَسَأَلَهُ الْقَرْمُوطُ : « مَنْ
قَالَ لَكَ ذَلِكَ ؟ » . قَالَ النُّورْسُ وَهُوَ
يَبْكِي : « رَأَيْتُ الصَّيَّادِينَ هُنَا بِالْأَمْسِ » .



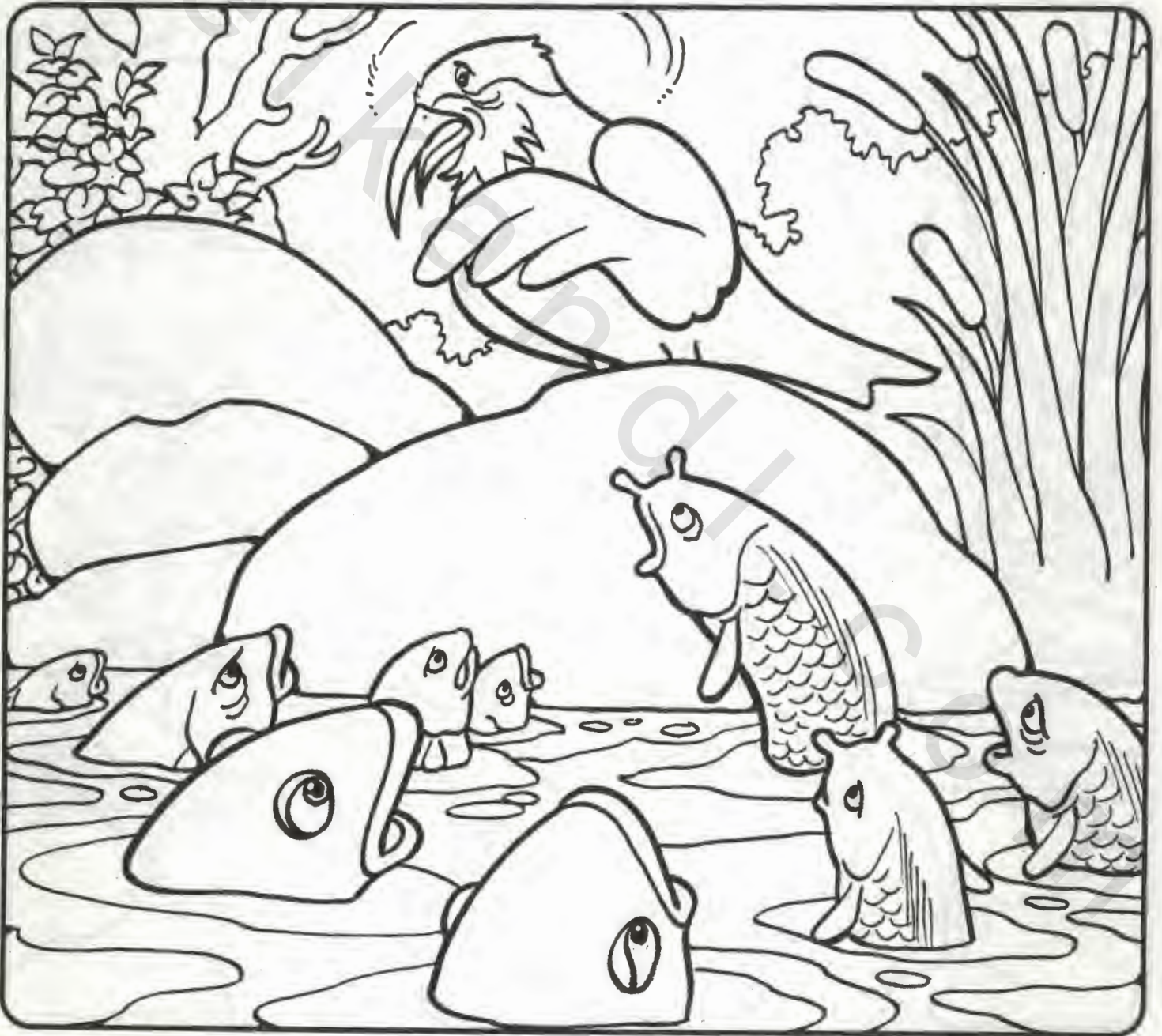
ألصق الصورة هنا

عادتِ الأسماكُ إلى القاع، وبعدَ مناقشاتٍ واختلافاتٍ طويلةٍ قالَ القرموطُ: «النورسُ عدوُّنا، ولكنَّهُ خائفٌ علينا؛ لأنَّهُ بدوننا سوفَ يموتُ جوعًا، ولهذا يجبُ علينا أن نثقَ بِهِ، ونعاملَهُ كصديقٍ، وأنَّ نطلبَ مِنْهُ مساعدتنا».



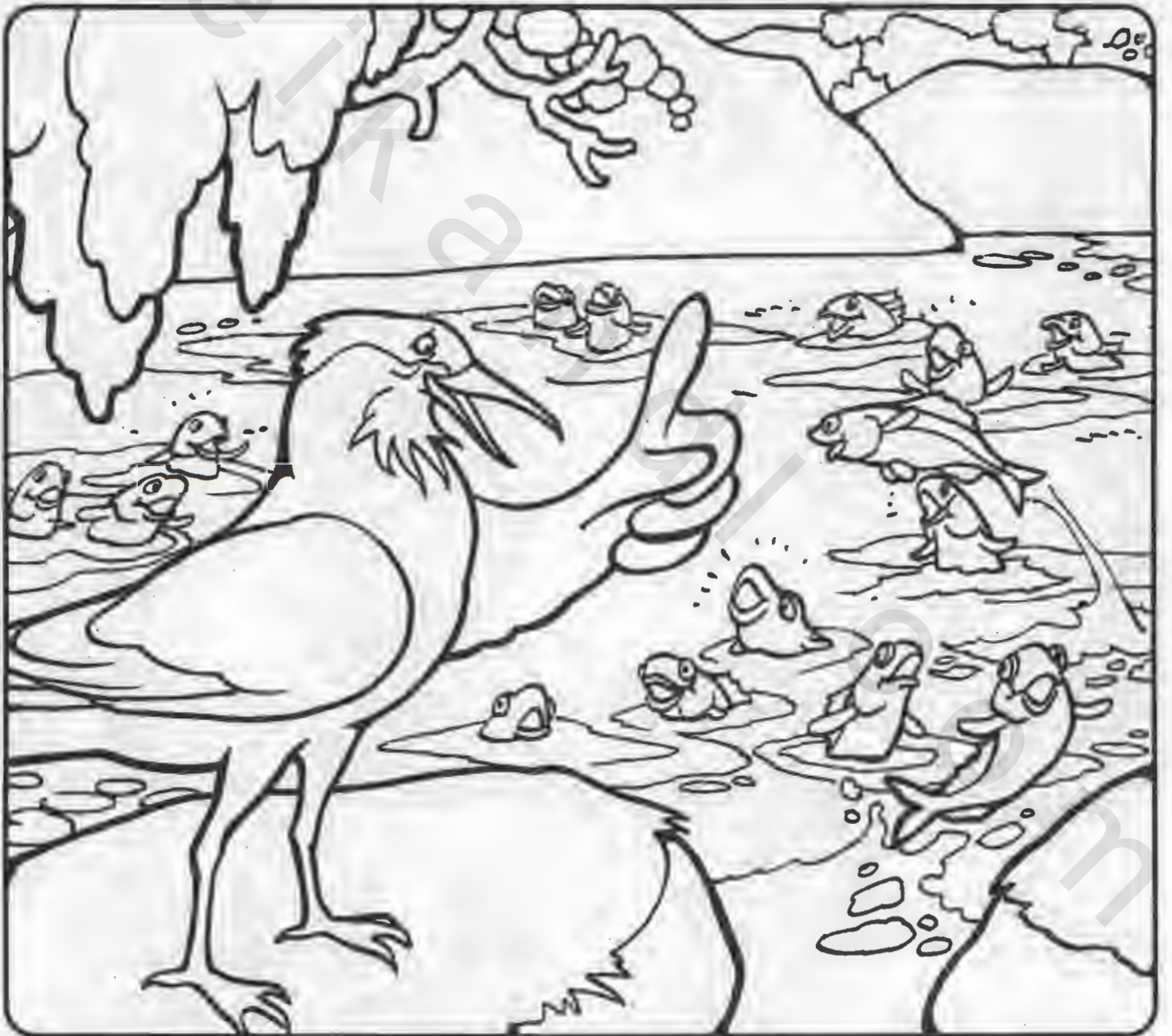
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

عَادَتِ الْأَسْمَاكُ إِلَى السَّطْحِ وَتَكَلَّمَتِ
الْقَرْمُوطُ قَائِلًا: «يَا صَدِيقَنَا النُّورُسُ
نَرْجُوكَ أَنْ تَفَكِّرَ مَعَنَا فِي وَسِيلَةٍ تَنْقُذُنَا» .
قَالَ النُّورُسُ: «هَنَّاكَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ
أَنْ أَحْمِلَكُم مِّنْ هُنَا وَأَنْقَلِكُمْ إِلَى الْبَحْرِ
الْكَبِيرِ حَتَّى تَكُونُوا فِي أَمَانٍ» .



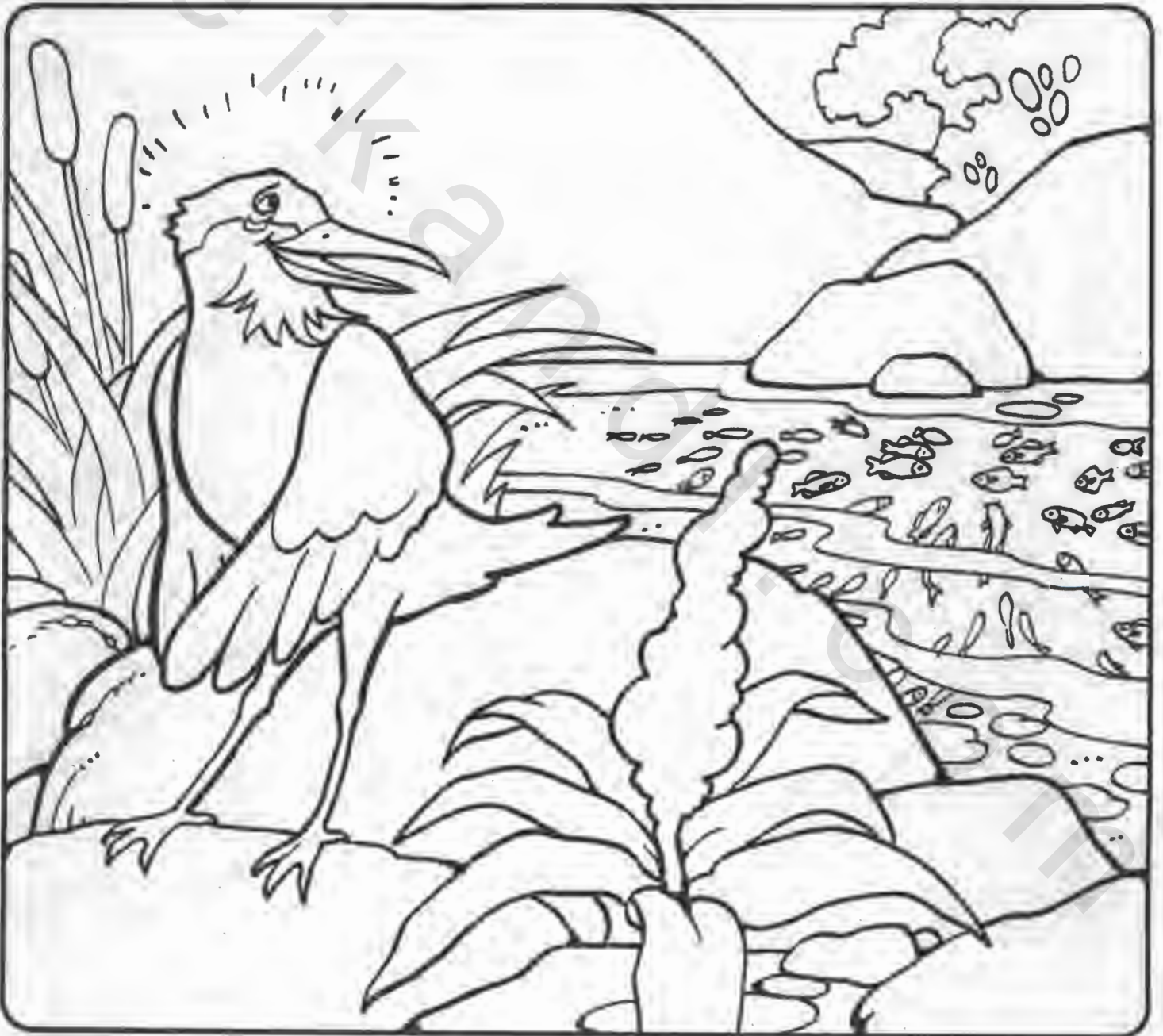
ألصق الصورة هنا

صاحت الأسماك: «هذا أفضل حلّ». صمت النورس قليلاً، ثم قال: «ولكنّ هناك مشكلة؛ فأنا الآن لم أعد شاباً، ولن أستطيع أن أحملكم جميعاً في يوم واحد، ولذلك سوف أحمل سمكة واحدة في الصباح، وسمكة في المساء».



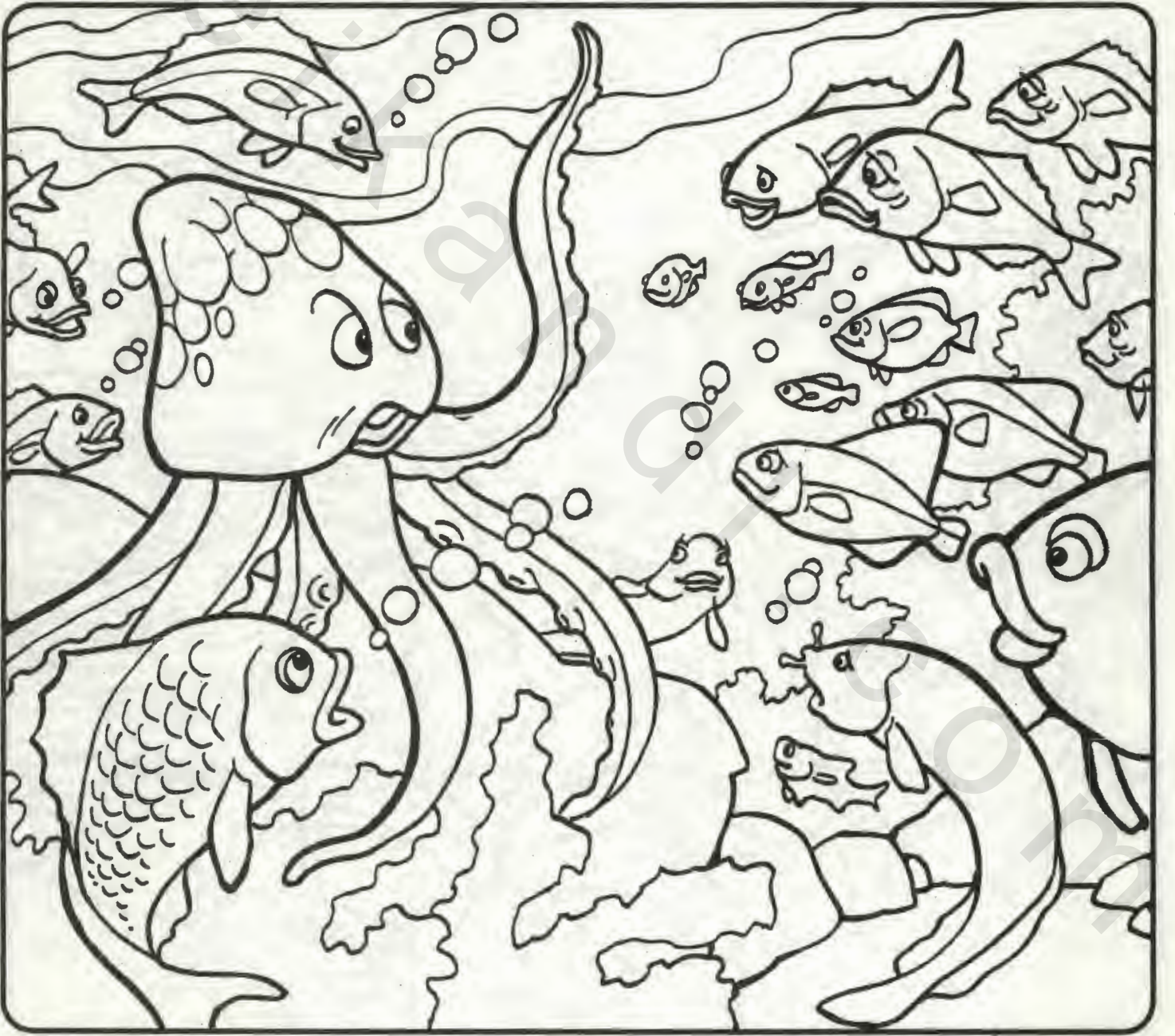
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

تَقَافَزَتِ الْأَسْمَاكُ : «أَنَا أَوَّلًا ، أَنَا أَوَّلًا» .
أَشَارَ الْأَخْطَبُوطُ إِلَيْهِمْ فغَاصُوا إِلَى الْقَاعِ ،
وَبَقِيَ النُّورْسُ عَلَى الشَّاطِئِ ، يَحْدُثُ
نَفْسَهُ وَيَقُولُ : «لَقَدْ نَجَحَتِ الْحَيْلَةُ ، الْآنَ
سَيَأْتُونَ إِلَيَّ بِرَغْبَتِهِمْ لَاكُلُّهُمْ وَأَتَلَذَّذُ
بِلَحْمِهِمْ دُونَ أَنْ أَتْعَبَ فِي شَيْءٍ» .



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

فِي الْقَاعِ تَشَاجَرَتِ الْأَسْمَاكُ، وَلَكِنَّ
الْأَخْطَبُوطَ صَرَخَ فِيهِمْ: «سَنُخْرِجُ جَمِيعًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنَّ الْعَجَائِزَ أَوَّلًا؛ فَهُمْ
أَقْلُ قُدْرَةً عَلَى الْهَرَبِ مِنْ شِبَاكِ
الصَّيَادِينَ». وَافَقَ الْجَمِيعُ عَلَى كَلَامِ
الْأَخْطَبُوطِ، وَأَخَذَ فِي تَنْظِيمِ الرِّحْلَةِ.



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

فِي الصَّبَاحِ خَرَجْتُ أَوَّلَى الْأَسْمَاكِ،
تَقَدَّمَ النُّورُسُ وَحَمَلَهَا بَيْنَ مَنْقَارَيْهِ، ثُمَّ
طَارَ فِي الْفَضَاءِ. كَانَتْ السَّمَكَةُ سَعِيدَةً،
تَتَلَفَّتْ حَوْلَهَا وَتَقُولُ: «أَيْنَ الْبَحْرُ يَا
صَدِيقِي؟»، وَيَجِيبُهَا النُّورُسُ: «قَرِيبًا
سَتَكُونِينَ فِي الْبَحْرِ يَا صَدِيقَتِي».



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

لَفَّ الْأَخْطَبُوطُ أَذْرُعَهُ حَوْلَ عُنُقِ النُّورِسِ
بِقُوَّةٍ حَتَّى أَرْغَمَهُ عَلَى الْعُودَةِ بِهِ إِلَى
الْبَحِيرَةِ، وَعِنْدَ الشَّاطِئِ خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ،
وَأَخَذَ يَحْكِي لِلْأَسْمَاكِ مَا حَدَثَ. بَكَى
الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «نَحْنُ الْمَخْطُوءُونَ، كَيْفَ
نَأْمَنُ عَدُوَّنَا بَعْدَ كُلِّ مَا رَأَيْنَا مِنْهُ؟!».



